Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بعد أن جاءوا يرءوس آل البيت، وطافوا بها فى مدينة كربلاء نادى واليها ابن زياد إلى الصلاة الجامعة وصعد المنبر، ثم خطب القوم فقال:

(الحمد لله الذى أظهر الحق وأهله، ونصر أمير المؤمنين يزيد بن معاوية وحزبه، وقتل الكذاب بن الكذاب الحسين بن على وشيعته).

فما أتم ابن زياد هذه العبارة، حتى وثب له من جانب المسجد، شيخ ضرير، هو عبد الله بن عفيف الأزدى، الذى ذهبت إحدى عينيه يوم الجمل، وذهبت عينه الأخرى يوم (صفين)، فصاح بالوالى غداة يوم انتصاره وزهوه، يقول له مستهزءًا به:

(يا ابن مرجانة! أتقتل أبناء النبيين، وتقوم على المنبر مقام الصديقين؟ إنما الكذاب أنت وأبوك والذى ولاك وأبوه).

فما طلع الصباح على هذا الشيخ الضرير، حتى وجدوه قتيلا مصلوبًا.

لكن العين بالعين والسن بالسن والبادى أظلم، فما بالك بأبناء الرسول ﷺ.

لم تمض على كربلاء أربع سنوات، حتى مات يزيد، وهو يسابق قردًا فوقع من فوق حصانه.

وخرج من أهل الكوفة جماعة (التوابين)، وداعيتهم المختار بن أبى عبيد الثقفى، وأقسموا ألّا يتركوا واحدًا من قاتلى الحسين.

أما عبد الله بن زياد فقتل وأحرق.

وشمر بن ذى الجوشن القيت أشلاؤه للكلاب.

وكان مجرد شبهة الاشتراك فى كربلاء، كافيًا لذبح صاحبه وسحله وحرقه وصلبه. وقد بلغ من انتقام جماعة التوابين، حدًّا فاق مذابح كربلاء.

وتلاحقت فيما بعد النكبات على أسرة معاوية وعلى الأمويين بصفة عامة حتى خرج لهم السفاح، ونبش قبورهم، وتعقب رجالهم، حتى قضى عليهم جميعًا.